

ويمضى وهب يحكى حيرة القوم ودهشتهم وجهلهم بتفسير هذه الرؤى الغريبة، الى أن يقوم له شيخ له عقل ودين، وقد جرب الأمور وحكته الدهور، فيقول له أن ليس على الأرض من يفسر ما رأى الانبيى ببيت المقدس من ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل . . ويعزم الصعب على الذهاب الى هذا النبي بحثا عن تفسير ما رأى ، فيحشد جيشا زاخرا لجبا ، ثم مضى فى طريقه مارا بمكة البلد الحرام ، فمشى فى الحرم راجلا حافيا ، وطاف بالبيت وحلق ونحر ، ثم ركب وسار الى بيت المقدس ، فلما نزل به سأل عن النبي الذى ذكر له حتى ظهر له ، وهو موسى الخضر (قال له): ايوحى اليك يا موسى ؟ قال نعم ياذا القرنين ، (قال له الصعب): وما هذا الاسم الذى دعوتنى به ؟ (قال له) أنت صاحب قرنى الشمس . .

قال وهب : ثم قص عليه ما رأى فى نومه (فقال له) : ان الله مكن لك فى الأرض ، وأعطاك من كل شىء سببا . فأما جهنم فقد أنذرت ، فانتبه . فأما طلوعك الى السماء فهو علم من عند الله تدركه . وأما الشمس والقمر والدرارى والنجوم ، فانه لا يبقى معك فى الأرض ملك الا خلعتة ، ولا رأس الا اتبعك . وأما الأرض التى اكلتها الى غايتها فلم تبق منها شيئا ، فانك تملك الأرض ومن عليها . . والسبعة بحار التى شربتها فانك تركب السبعة أبحر وتملك جزائرها . . وأما البحر المحيط فانك تركبه وتبلغ منه غاية حتى يأتيك عكر لا تستطيع أن تعبره ، فترجع دونه . . وأما الأنس والجن ، فانك تنقلهم فى الأرض من مكان